



ظل الاهتمام بالشأن السوري مهيمنا على تغطية قضايا الشرق الأوسط في الصحف البريطانية الصادرة الاربعاء، التي اشغل معظم صفحاتها الاولى وعناوينها الرئيسية بتغطية قضايا محلية امثال الفضائح التي تعصف ببعض البنوك البريطانية والاستعدادات لدورات الالعاب الاولمبية.

وانفردت صحيفة الغارديان بتقديم تغطيتها لتطورات الاوضاع في سوريا في متن صفحتها الاولى، حيث تابعت الصحيفة اخبار القتال الذي دار بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة في احياء من العاصمة السورية دمشق.

وترى انه تزامن مع اعلان روسيا صراحة أنها ستستخدم حق النقض (فيتو) ضد مسودة القرار المقترن من الدول الغربية الداعي الى اتخاذ اجراءات عقابية ضد نظام الاسد.

وتنقل عن شهود عيان وصفهم للانفجارات واطلاق النار في عدد من مناطق العاصمة وعلى مبعدة اميال قليلة عن مركزها، لكنها لا ترى في ذلك اشارة الى ان الجيش قد فقد السيطرة على المدينة اذ ظلت الاشتباكات في سلسلة من البؤر فيها.

وينقل تقرير الصحيفة عن مسؤولين في الجيش السوري الحر، قولهما إنهم بدأوا ما سموه "عملية بركان دمشق" داعين الى تصعيد الهجمات ضد اهداف النظام واغلاق الطرق الرئيسة في أنحاء البلاد.

وترى الصحيفة ان نبرة بيانات المعارضة تشير الى تطور كبير، وتنقل عن ناشط سوري معارض قوله "نحن نشهد معركة ملحمة من اجل دمشق".

"ما بعد الاسد"

كما كرست صحيفة التايمز افتتاحيتها لتناول الشأن السوري تحت عنوان "ما بعد الاسد" وتدعى الصحيفة للتخطيط للتعامل

مع سوريا ما بعد الاسد، قائلة إن الربيع السوري استحال الى حرب اهلية يبدو ان النظام سيخسر فيها، لذا طالب بالتخفيط تحسبا لما سيحصل في المرحلة القادمة.

وتقول الصحيفة اذا كان ثمة يرى ان هذا الاستنتاج سابقا لأوانه، فعلينا أن ننظر إلى السرعة المطردة التي تجري فيها التحولات في هذا البلد المهم والمضطرب.

وتسورض الصحيفة تاريخ تحولات الاحداث في سوريا، التي بدأت عبر مسيرات سلمية في الشوارع مطالبة بالاصلاح، و موقف النظام منها الذي ظل يتحدث عن الاصلاح في الوقت الذي يستخدم فيه السلاح ضد معارضيه.

وتشير الصحيفة إلى أنه بدلا من انتشار الثورة في صيغة مسيرات الاحتجاج في كل البلاد بدأت علامات استخدام العنف بالظهور بهجمات على القوات الامنية وظهور المقاومة المسلحة التي تقوم بكمائن ضد دوريات هذه القوات، وسيطرة هذه المقاومة المسلحة على احياء بكمائها وقيام القوات الحكومية باستخدام الاسلحة الثقيلة لمواجهةها، ليستحيل الواقع السوري الى حرب اهلية.

وتستشهد الصحيفة باعلان منظمة الصليب الاحمر الدولية التي وصفت ما يجري في سوريا انه بمثابة الحرب الاهلية.

وتقول الصحيفة إن السؤال الان، كما كان دائما، هو ما الذي سنفعله بشأن سوريا، الا أن السياق الذي يرد فيه هذا التساؤل قد تغير بشكل كبير، اذ كان سابقا بشأن امكانية التدخل للتأثير على سوريا لتسير في اتجاه التحول السلمي، اما الان فبات بشأن بلورة كيفية التعامل مع تلك البلاد الجديدة التي ستتبثق من تلك الفوضى المكثفة ومارات الحرب فيها.

وتخلص الصحيفة إلى القول إنه اذا كانت خطة عنان للسلام قد تعثرت لأشهر بسبب عدم التزام الاسد ببنودها، فإنها اليوم تعثر لأنها لا تأخذ بنظر الاعتبار كيف تغيرت الاشياء في سوريا.

المصادر: